

6) التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله //

المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف قراءة في كتاب الفوائد العلامة ابن القيم رحمه الله وكنا قد وقفنا على اه تنبيه وهي الفائدة الحادية عشر - [00:00:15](#)

في اه قوله من لم ينتفع بعينه لم ينتفع باذنه. وهذا تنبيه مهم جدا في كيفية استفادة من الالات التي هي الات الدلالة العلمية والالات الدلالة العملية الاذن والسمع لسان والحواس والعقل والايدي والارجل ونحو ذلك من الالات التي هي الات العلم والعمل - [00:00:35](#)

فنبداً في قراءتنا ونحن في يوم الخميس الرابع من شهر صفر عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والقراءة مع الشيخ غلام. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ - [00:01:05](#)

شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى تنبيه من لم ينتفع بعينه لم ينتفع باذنه. للعبد ستر بينه وبين الله. وستر بينه - [00:01:25](#)

وبين الناس فمن هتك الستر الذي بينه وبين الله هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس. هذه التنبيهات كلها هي عبارة عن حكم. فمن لم ينتفع بعينه لم ينتفع باذنه. لان العين الة - [00:01:45](#)

البصيرة ها عالة البصر للبصيرة. الة البصر للبصيرة. فاذا انت لم تنتفع بالة البصر التي هي سبيل البصيرة. فمن باب اولى الا تنتفع بالسمع التي هي الة فرعية للبصيرة. الالة - [00:02:05](#)

للبصيرة هي العين والاذن. فاذا لم ينتفي احد الانسان باحدهما لم ينتفع بالآخر ولذلك قال جل وعلا لهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها فيثبت لهم الالة وينفي عنهم الانتفاع. نسأل الله السلامة والعافية. فمن لم يستخدم عينه في - [00:02:25](#)

حصول البصيرة لم يستطع ان ينفع وان يستخدم اذنه في تحصيل البصيرة. نعم. قال رحمه الله الله للعبد رب هو ملاقيه وبيت هو ساكنه. فينبغي له ان يسترضي ربه قبل لقائه. ويعمر بيته قبل - [00:02:55](#)

انتقاله اليه. هذا هذه الملاقاة عامة لجميع العبيد. وبيت هو ساكنه لجميع العبيد سواء كان هذا البيت في الجنة جعلني الله واياكم من اهلها او في النار اعاذني الله واياكم من اهلها. فينبغي له ان يسترضي ربه قبل لقائه - [00:03:15](#)

ويعمر بيته يعمره بالطاعة يعمره بالذكر بالتسبيح بالعبادة لتكون من افضل البيوت واجملها. الا ترون ان العقلاء في الدنيا يجمعون الدينار فوق الدينار. والريال فوق الريال والدولار فوق دولار والجنية فوق الجنية. لماذا اذا سألته لماذا؟ يقول اريد ان ابني بيتا لنفسي وعيالي. فمن باب اولى ان - [00:03:35](#)

يبني لنفسه بيتا في اخرته. لان بيوت الدنيا فانية. بيوت الدنيا لان بيوت الدنيا مهدمة اما بيت الآخرة باق دائم ابدا. نعم. اضاعة الوقت اشد من الموت. لان اضاعة الوقت - [00:04:05](#)

تقطعك عن الله والدار الآخرة. والموت يقطعك عن الدنيا واهلها. حكمة عظيمة. حكمة بليغة لمن يضيع الاوقات اضاعة الوقت اشد من الموت. لماذا؟ لان الانسان بضياعه للوقت فهو ينقطع عن ربه عز وجل وعن الدار الآخرة. اما الموت فغاية ما فيه الانقطاع عن الدنيا - [00:04:25](#)

غاية ما فيها انقطاع عن الدنيا واهلها. ولذلك ينبغي للعاقل ان يدرك ان دهره وعصره وزمانه وعمره ووقته انفس ما يملك. نعم. قال رحمه الله الدنيا من اولها الى اخرها لا تساوي غم ساعة. فكيف بغم العمر؟ الله اكبر. الدنيا من اولها لاخرها تساوي غم مساحة - 00:04:55

الا تساوي جناح بعوضة. فكيف الانسان يكون دائم الغم فيها؟ يفكر كيف ها يفعل كذا وكيف يفعل كذا وكيف يفعل كذا كيف يرتقي فوق فلان؟ كيف يكون احسن من فلان؟ هذه امور - 00:05:25

ينبغي للعاقل ان يغتم بها. وانما الغم الصحيح ان كان ولا بد فلنجعل الهم هما واحدا. كيف نحصل رضا صباحا ومساء، نعم. محبوب اليوم يعقب مكروه المكروه غدا. ومكروه اليوم يعقب المحبوب - 00:05:45
محبوب اليوم اذا لم يكن محبوبا لله وفي الله فانه لا ريب يعقب المكروه غدا. هذه امر مفروغ منه. هذا امر مفروغ منه. حتى زوجتك اذا كنت لا تحبها لله فانك - 00:06:05

ستعقب المكروه غدا. اولادك اذا لم يكن حبك اياهم مبنيا على الحب في الله ولله فانك ستعقب المكروه من جهتهم غدا اجعل حبك لله وفي الله لا تجد المكروهات غدا من جهته - 00:06:25

واما من احب الشيء اليوم لذاته فانه يعقبه مكروها غدا. ومكروه اليوم كون الانسان يكره الاستيقاظ لصلاة الفجر يكره الاستيقاظ لقيام الليل. يكره الانفاق في سبيل الله يعقب المحبوب غدا الجن رضا الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله - 00:06:45
اعظم الربح في الدنيا ان تشتغل نفسك كل وقت بما هو اولى بها. وانفع لها في معادها. اعظم الربح في الدنيا ان تشتغل نفسك كل وقت بما هو اولى بها وانفع لها في معادي - 00:07:15

تشتغل نفسك كل وقت بما هو اولى به. الامور اولويات. فانظر الى هذه الاولويات فاشغل نفسك فيها. ومع الاولويات لابد ان تكون هذه الاولويات اولويات هي واجبات ومندوبات شرعية مباحة والشرعية والمباحة لابد - 00:07:35

ان تكون نافعة في الميعاد فهذا انفع ما يشغل العبد نفسه بها. اما من يشغل نفسه في الدنيا بما هو فان. فما الذي يربح؟ هذا اعظم الخسران. اعظم الخسران ان ينشغل العبد بنفسه في كل وقت بما يضر اخرته وينفع مع دنياه - 00:08:05
هذا من اعظم الخسارة. نعم. كيف يكون عاقلا من باع الجنة بما فيها بشهوة ساعة الدنيا بعجرها وبجرها بالنسبة الى الآخرة لا تساوي ساعة. الدنيا من يوم ان خلقها الله الى ان - 00:08:35

الله بالنسبة للآخرة لا تساوي ساعة. فكيف وانت عمرك اصلا لن يزيد عن لن يزيد ان زاد عن مئة سنة مئة وعشرين سنة. فما نسبة مئة وعشرين سنة الى عمر الدنيا ليس بشيء - 00:08:55

ما نسبة مئة وعشرين سنة الى عمر الآخرة؟ ليس بشيء. فكيف الانسان يظيع شهوة ساعة دنيوية ان بالجنة العظيمة الابدية. ينبغي الانسان يفكر ويتأمل. نعم. يخرج العارف من الدنيا ولم يقض وتره من شئين. بكاؤه على نفسه وثناؤه على ربه. العارف - 00:09:15
الذي عرف ربه سبحانه وتعالى بما له من الجلال والجمال وما له من الكمال والعظمة. وما له سبحانه وتعالى من العليا يدرك انه سيخرج من الدنيا ولم يستطع ان يقضي امرين - 00:09:45

او ان ينتهي من امرين من ثنائه على الله عز وجل بما هو اهله ومن بكائه على نفسه وتقصيره في حقه ولهذا قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. نعم. المخلوق اذا خفت - 00:10:05

استوحشت منه وهربت منه. والرب تعالى اذا خفته انست به وقربت اليه. كما قال تعالى ففروا الى الله لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه كما قال صلى الله عليه وسلم. فالفرار من الله هو طريق المنجى - 00:10:25

الملجأ كل شيء في الدنيا تخافه انت في العادة تهرب منه. الا الله سبحانه وتعالى. وهذا يدل على ان الله سبحانه له المثل الاعلى. فلا يأمن الخائفون الا عندهم. ولا يأمن المجرم - 00:10:45

الا عنده بالتوبة والانابة. ولا يرتاح المظلومون الا عنده بالشكوى والدعاء والتضرر. الرب تعالى اذا خفت انست به. وقربت اليه لذلك اعظم الناس انسا بالله اكثرهم خوفا منه. اعظم الناس انسا بالله اكثرهم خوفا منه - 00:11:05

سبحانه وتعالى. ولذلك تجد الانبياء اعظم الناس انسا بالله. لانهم اكثر الناس خوفا من الله. نعم. قال تعالى ما يخشى الله من عباده العلماء. نعم. قال رحمه الله لو نفع العلم بلا عمل - [00:11:35](#)

اما ذم الله سبحانه احبار اهل الكتاب ولو نفع العمل بلا اخلاص لما ذم المنافقين. العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمن كالشجر بلا ثمر. والعمل بلا اخلاص كثمر لا طعم له. مز - [00:11:55](#)

ينظر الناس اليه يرونه حسن. فاذا ذاقوه يمجونه يمز طعمه فالعمل بنا فالعلم بلا عمل لا ينفع. ولذلك ذم الله عز وجل احبار اهل الكتاب بل قال عينا في جنس منهم افرايت الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ - [00:12:15](#)

منها فاتبعه الشيطان فكان من الغار. غير المغضوب عليهم عندهم علم لا يعملون ولو نفع العمل بلا اخلاص لما ذم المنافقين يصلون يتصدقون يجاهدون لكنهم مذمومون لماذا هم مذمومون لعدم الاخلاص؟ ولتكملة هذه الجملة العظيمة او هذه التنبيهه البليغ - [00:12:45](#)

لو نفع العلم بلا عمل لما ذم الله احبار اهل الكتاب. ولو نفع العمل بلا اخلاص لما اذم الله المنافقين ولو نفع العمل بلا اتباع لما ذم الله المبتدعة. كما قال جل وعلا - [00:13:15](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ذم الله الهوى لماذا؟ لانهم خالفوا الاتباع. نعم قال رحمه الله دافع الخطة فان لم تفعل صارت فكرة فدافع الفكرة فان لم تفعل - [00:13:35](#)

صارت شهوة فحاربها فان لم تفعل صارت عزيمة وهمة فان لم فان لم تدافعها صارت فعلا فان لم تتداركه بضده صار عادة فيصعب عليك الانتقال عنها. مثال ذلك اجعل الخطة كفبرة جاءت على ثوبك الابيض. فان لم تدفعها بنفخ - [00:13:55](#)

ما الذي يحصل؟ تصبح الغبرة فوقها غبرات. فبعد ما كانت خطة مثال حسي لامر ذهني. المصنف رحمه الله ذكر امرا ذهنيا. فدافع الخطة لانك اذا لم تدافع كمن لم يدافع الغبرة. فتصبح بعد ذلك فكرة. والفكرة اوسع من الخطة. فالغبرة تصبح غبرات - [00:14:25](#)

فان لم تدفع الفكرة ايضا صارت شهوة اي مؤثرة فاذا لم تدفع الغبرات من الثوب الابيض صارت مؤثرة في اللون فحاربها اذا لم تحارب الشهوة تصبح عزيمة وهمة عيادا بالله تعالى - [00:14:55](#)

فانت اذا لم تدفع الغبرات التي اثرت في الثوب لونا وصبغا اذا لم تغسلها وتبادر فانها بعد ذلك تصبح جزء جزءا من الثوب بياضا كلما لبسته اصبح عارا عليك. فان لم تدافعا صارت فعل. فيصبح كجزء - [00:15:15](#)

من البياض فان لم تداركه بظده وهو التوبة ما جبت الصابون وغسلته بعد ذلك صار عادة فيصعب عليك الانتقاد ولهذا معظم معظم الاثام خطرات معظم الاثام بداياتها مراته ونهاياتها عادات نسأل الله السلامة والعافية. فدائما دائما دائما وهذه صفة - [00:15:35](#)

الابرار صفة اهل الاحسان ان خطرات ان خطراتهم ان خطراتهم مدفوعة وخطواتهم محسوبة. قيل لاحد الصالحين ما اعجب ما رأيت قال اعجب ما رأيت اني رأيت في المنام. فقلت اي ربي انا من اوليائك؟ قال لا. قلت - [00:16:05](#)

بما؟ قال بخطة مرت عليك فلم تدفع. قال فقممت من النوم فزعا افكر ما هي الخطة التي مرت علي ولم ادفعها؟ قال فتذكرت ان فلانا مر امامي فنظرت اليه بخطة دونية ولم ادفعها بس هذا ذنب ما صار من اولياء الله امر عظيم ايها الاخوة - [00:16:35](#)

قال رحمه الله التقوى ثلاث مراتب احداها حمية القلب والجوارح عن الاثام المحرمات الثانية حميتها عن المكروهات الثالثة الحمية عن الفضول وما لا يعنيه. فالاولى يعطي العبد حياته. والثانية تفيد صحتة وقوته. والثالثة تكسبه سروره وفرحه وبهجته. غموض - [00:17:05](#)

الحق حين تذب عنه يقلل ناصر الخصم المحق. تضل عن الدقيق فهوم قوم فتقضي للمجل على المدق بالله ابليغ ما اسعى وادركه لا بي ولا بشفيغ لي من الناس. اذا ايسست وكاد اليأس - [00:17:35](#)

جاء الرجا مسرعا من جانب اليأس. يعني الناس كلهم يظنون ان التقوى مرتبة واحدة. والصواب عند اهل السنة والجماعة ان الناس في اليقين ليسوا على درجة واحدة. الناس في الحب ليسوا على درجة - [00:17:55](#)

واحدة الناس في الصدق ليسوا في درجة واحدة. شتان شتان بين هذا وهذا مستيقن بالله ربا وهذا مستيقن لكن شتان بين يقين

هذا وكذلك التقوى الناس فيه ليسوا على مرتبة - 00:18:15

واحد فاول مراتب التقوى ها انتبه التقوى يساوي درجة الاحسان اول مراتب ومراتب الاحسان حمية القلب والجوارح عن الاثام

والمحرمات. يكون بين القلب الجوارح وبين الاثام حواجز حدود. حواجز وحدود. بحيث - 00:18:35

الى مرتبة العين لا ترى المحارم. الاذن لا تسمع المحارم. اللسان لا تتحدث بالمحارم. الفكر لا تخطر فيه الاثام فتقر. هذه الدرجة الاولى.

الدرجة الثانية وهو سياج يرفع العبد من الدرجة الاولى. حمية عن المكروهات. حمية - 00:19:05

المكروهات والامور المكروهة شرعا لا يريدوها. ولا يلقي بنفسه فيها. لماذا ده تطبيقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الشبهات

فقد استبرأ لدينه وعمل. المرتبة الاعلى عن الفضول وما لا ينبغي. وهذا الذي قال عنه بعض العارفين انا لندع ما لا بأس به - 00:19:35

خشية الوقوع مما فيه بأس. انا ندع ما لا بأس به خشية الوقوع مما فيه بأس. الانسان المتقي الواصل الى هذه المرحلة ليس في به

فضول وليس في قلبه ادنى ادنى ما اقول اعلى ادنى - 00:20:05

التفات الى ما لا يعنيه. ليس في قلبه ادنى التفات الى ما لا يعنيه ثم ذكر رحمه الله فوائد هذه الحميات الثلاث. الحمية الاولى تعطي

العبد حياته وهذه الحياة هي الحياة الطيبة. حياة السعادة. حياة - 00:20:35

عبودية حياة السعادة الحقيقية والانسان بالله عز وجل. الثانية تفيد صحته وقوته القلبية والبدنية. والثالثة تكسبه سروره وفرحه

وبهجته. فهذه امور عظيمة غموض الحق حين تذب عنه. يقلل ناصر الخصم المحق الى اخر ما قال. نسأل الله جل وعلا - 00:21:05

ان يأخذ بايدينا وايديكم للوصول الى هذه المراتب حتى نحقق التقوى. يعني من غرائب بعض الناس اول ما يتصل عليك اين انت ما

هذا الفضول؟ ايش تريد انت؟ ماذا تريد اين انت؟ ايش تستفيد؟ ما الذي تريده؟ اما اين انت - 00:21:35

هذا فضل. بعض الناس لا شاف انسان اول سؤال كم راتبك؟ يا سبحان الله. اصبح الناس من شدة نسال الله السلامة والعافية من شدة

عدم مبالاتهم بقلوبهم لا يعرفون ما هو الفضول؟ لا يعرفون - 00:21:55

ما الذي لا يعنيههم فيتدخلون في امور لا يعلم بها الا الله عز وجل. مع ان العبد كما قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه

ما لا يعنيه. وهذا الحديث حسن ان شاء الله بطرقه. من حسن اسلام المرء - 00:22:15

تركه ما لا يعنيه. وقال الحسن حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك نعم قال رحمه الله لما طلب

ادم الخلود في الجنة من جانب الشجرة عوقب بالخروج - 00:22:35

منها فلما طلب يوسف الخروج من السجن من من جهة صاحب الرؤيا لبث فيه بضع سنين. سبحان الله! الانسان الذي يطلب الشيء من

غير الله الذي يطلب الشيء من غير الله ما الذي يحصل؟ النتيجة ما هي؟ انه - 00:22:55

من تلك الجهة. هذه هي النتيجة. من طلب الشيء من غير الله يصاب من تلك الجهة ساضرب لكم مثال احد الناس قال لي هكذا ادخل

يده في جيبه واخرج ورقة قال الوزير - 00:23:15

الفلاني عندي المعاملة يومية تخلص له الان ست سنوات ما استطاع ان يخلص المعاملة. ورب الكعبة طيب لماذا؟ لانها صار الطلب

من ايش؟ من غير الله قلب مايل الى غير الله. واعرف رجل في نفس الامر في نفس القضية قال الله الله يسر ما اعرف ايش اسوي -

00:23:35

الله يبسر الله يبسر. يسر الله له الامر. واخرج الامر الممنوع بالاستثناء من الوزير الفلاني. طيب لماذا؟ الاول طلب من الله والثاني ها

طلبة بقوته بنفسه بواسطته. هذا غلط عظيم. انظروا كما قال الشيخ - 00:24:05

لما طلب ادم الخلود لماذا اكل من الشجرة ادم عليه السلام؟ هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ هو ترى ما كان يريد المعصية

وهذه احد الفروقات بين فعل ادم وفعل ابليس. ابليس ابى معصية وادم عليه - 00:24:35

اكل طلبا للخلود ونسي المعصية. لذلك قال عنه عز وجل فنسي ولم نجد له عزما فوقع في الخطيئة نسيانا. اصيب من جهة ما طلب

طيب ويوسف عليه السلام لما فسر الرؤيا للرجلين ماذا قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني - 00:24:55

عند ربك فلبث في السجن بضع سنين. قال شيخنا ابو زكريا رحمه الله لطيفة في قصة يوسف عليه السلام. الاول الاول انه قال رب

السجن احب الي مما يدعونني اليه. ولو قال ربي عافني لعافاه الله. لاحظ الان فطلب - [00:25:25](#)

النجاة منهم بواسطة السجن. فاعطاه الله ما طلب. ولو طلب العافية بدون السجن لاعطاه الله العافية بدون الستر. فلما دخل السجن وقص عليه الرجلان القصة قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني - [00:25:55](#)

عند ربك وما كان له وهو نبي ان يميل الى غير الله. مجرد ميل هذا امر مباح لان طلب الوسطة من الحاضر القادر مباح لكن قلوب العارفين لا تمل لا تميل الى غير رب العالمين. هنا الفرق. ولذلك قال الله عز وجل فانساه الشيطان - [00:26:15](#)

ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. فلبث في السجن بضع سنين. وهذه قضية وسلم انتبهوا امران امر ذكرهما الشيخ وانا اضيف اليه. الاول ذكره الشيخ. ميل القلب الى شيء - [00:26:45](#)

ان يعني ان مسقط القلب من جهته ما لم يكن الله سبحانه وتعالى. انتبه لهذا لا تجعل قلبك يميل لغير الله الامر الثاني الفخر بالشئ سبب للهلاك من جهته. الافتخار بشئ سبب للهلاك - [00:27:05](#)

تأملوا الان الى قضية من؟ نمرود قال انا احيي صح ولا لا؟ اعترض بهذا التلبس. فماذا كانت النتيجة؟ يقول اهل التاريخ فدخلت ذبابة الى حتى وصل الى دماغه وتطن في خياشيمه. ما استطاع ان يخرج الذبابة حتى مات - [00:27:25](#)

اين الذي يقول انا احيي واميت؟ اعطاه الله من هذه الجهة. فرعون ماذا قال؟ هذه الانهار تجري من تحت فاغرقه الله فيما افتخر فيه. هي قضية عكسية. فلا بد من ميل القلوب الى الله ومن عدم - [00:27:55](#)

اعتزازي بغير الله. عدم الاعتزاز بغير الله. من اعتز بغير الله اذله الله للعزة ولرسوله وللمؤمنين. نعم. قال رحمه الله اذا جرى على العبد مقدور يكرهه فله فيه ستة مشاهد. احدها مشهد التوحيد. وان الله هو الذي قدره وشاءه وخلقه وما شاء الله - [00:28:15](#)

كان وما لم يشأ لم يكن. وهذا المشهد العبد المؤمن يشهد به نوعي التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد اللاهوية. توحيد الربوبية وتوحيد العبودية. اللاهوية. في علم ان الله هو المقدر ان الرب الحكيم القادر الشاي الخالق هو المقدر. فيعبده - [00:28:45](#)

بهذه المعرفة. نعم. الثاني. الثاني مشهد العدل. وانه ماض فيه حكمه. عدل فيه قضاء فكل شيء يجري من المكروهات على العبد فلا بد ان يعتقد فيه هذا المشهد وهو ان الذي وقع عليه - [00:29:15](#)

من الله ان لم يكن فضل. بل ربما يكون الامر المكروه فضل من الله. وهو لا يدري. فضل من الله كيف يكون الامر المكروه؟ فضل من الله. يعني هذا امر مشاهد - [00:29:35](#)

في كثير من الامور يقول احد الناس انه اصيب بمرض فادخل في مستشفى وكان من المقرر ان يسافر وكان من المقرر ان يسافر مع اهله واخوانه الى مكة فلما ادخل المستشفى اذن لهم بالذهاب وبقي هو مريض وهو يكره هذا الامر كيف انا مرضت وبقيت وهذولا راحوا؟ فلما - [00:29:55](#)

اصيبوا بحادث فمات بعضهم واوصي بعضهم بالجراح وهو مسلم معافى عوفي بعد اسبوع. فالامر بالنسبة له كان مكروها. لو نظر الى عين السخط فاته العدل. ولو نظر الى بعين الرضا اصابه - [00:30:25](#)

له الفضل ولو نظر بعين العدل لعلم الفضل بعدي. نعم. الثالث مشهد الرحمة. وان في هذا المقدور غالبية لغضبه وانتقامه. ورحمته خشوه. نعم. لابد الانسان يدرك ان كل ما دور فالرحمة فيها غالبية. واللفظ وهو اخص انواع الرحمة مصاحب للقدر. قال جل - [00:30:45](#)

على ان ربي لطيف لما يشاء كما قال يوسف عليه السلام. ها لطيف بماله. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قاتله ينشر رحمته وهو الولي الحميد. لاحظ حميد ولي حبيب يحبك - [00:31:15](#)

لذلك يقدر هذه الاشياء. نعم. قال رحمه الله الرابع مشهد الحكمة وان حكمته سبحانه اقتضت ذلك لم يقدره سدى ولا قضاء عبثا. اليس هو الحكيم؟ اليس هو الحكيم؟ اليس هو ذو الحكمة؟ ما دام - [00:31:35](#)

الله عز وجل المبدع العظيم بديع السماوات والارض فانت تستيقن ان كل شيء عنده مقدار قدر فهدى. اذا لابد ان يكون في هذا الذي وقع حكمة لكن قل انا لا اعلمها - [00:31:55](#)

انقد لله واستسلم نعم لك. الخامس مشهد الحمد وان له سبحانه الحمد التام على ذلك من جميع وجوهه لانه سبحانه المحمود المنزه عن كل نقص الموصوف بكل كمال وهذا يجري على تقديره - [00:32:15](#)

سبحانه وتعالى في الكون. نعم. السادس مشهد العبودية. وانه عبد محظ من كل وجه. تجري عليه احكام سيده واقضيته بحكم كونه ملكه وعبده. فيصرفه تحت احكامه القدريه ما يصرفه تحت احكامه الدينيه هو محل للجريان هذه الاحكام عليه. والله لو ان العبد تأمل في حال نفسه - [00:32:35](#)

ان هذا الهاتف هاتفه وانه ملكه يضعه يمين يضعه شمال يضعه صامت يضعه ناطق يضعه في جيبه يستفيد منه في الخير يستفيد منه في الشر. فالناس لا يستطيع احد ان يقول له لماذا؟ يقول ملكي ولا يتصرف فيه - [00:33:05](#)
طيب انت هذا حالك فانزل فانزل نفسك منزلة العبودية واعلم انك ملك لله يتصرف فيك كيف شاء يسعدك يفرحك يضحكك يبكيك يصحك يعافيك يمرضك يسأل بك ما يشاء. انت ملكه. انت عبده. فلماذا اذا الانسان ها لو - [00:33:25](#)
واحد جا وقال له ليش انت تليفونك ها صامت يا اخي هذا هاتفني انا حر سبحانه الله العظيم بل ان احدا لا يرضى ان احدا يتدخل في تربية اولاده او في تعامله مع زوجته مع ان الاولاد - [00:33:55](#)

والزوج ليسوا ملكا مجرد لنا عليهم ايش؟ نوع قوامة ولا لا؟ لا ترضوا طيب ما دام لا احد منا يرضى ان دخل احد في قوامتنا على نساءنا واولادنا وبيوتنا واموالنا. لمجرد قوامة وقتية - [00:34:15](#)
فكيف فكيف بالله لا نرضى! قيوم السماوات والارض يفعل فينا ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ان كل من في السماوات والارض الاتي الرحمن عبدا ما دمنا كذلك فيفعل ما يشاء - [00:34:35](#)

سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله قلة التوفيق وفساد الرأي وخفاء الحق وفساد القلب خمول الذكر واضاعة الوقت ونفرة الخلق والوحشة بين العبد وبين ربه ومن اجابة الدعاء وقسوة القلب ومحق البركة في الرزق والعمر. وحرمان العلم ولباس الذل وادانة العدل - [00:34:55](#)

وضيق الصدر والابتلاء بقرناء السوء الذين يفسدون القلب ويضيعون الوقت. وطول الهم والغم ضحك المعيشة وكسف البال تتولد من المعصية والغفلة عن ذكر الله. كما يتولد الزرع عن الماء رأي الاحراق عن النار واضداد هذه تتولد عن الطاعة. الله اكبر. ذكر رحمه الله عشرين - [00:35:25](#)

ها آآ يعني مفسدة من مفاسد المعصية والغفلة. وعكسها عشرين منفعة من منافع الطاعة. هو ذكر مفاسد المعاصي فنحن نعكسها الان نذكر منافع الطاعة فالمطيع لله موفق. سديد الرأي. ظاهر على الحق - [00:35:55](#)

سليم القلب عظيم الذكر عند الله وعند الناس للوقت محبوب الخلق بينه وبين العبد بينه وبين ربه انس الف وود مجاب الدعاء لين القلب خاشعه عظيم البركة في الرزق في الصحة في العمر في الوقت في القول في العمل في الذرية - [00:36:25](#)
مسدد العلم ملبس بلباس العز لباس الطاعة منصور على العدو ظاهر على الحق. واسع الصدر. منشغل ترحه قرناؤه قرناء الخير اصحابه اصحاب خير يذكرون الله قياما وقعودا يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:37:05](#)

يعينونه في قلبه يعينونه في وقته يعينونه في طاعته. ليس له هم ولا غم الا متى يدخل الجنان؟ مشتاق الى ذلك واسع البال في العيش ولو كان اكله الخبز والزيتون. ومع هذا كله مرتاح البال - [00:37:45](#)

هي فضائل الطاعات العاجلة فكيف بالآجلة؟ نسأل الله تبارك وتعالى ان يلبسنا واياكم لباس الطاعة وان يبعدنا واياكم من لباس المعصية وان يوفقنا وان يسدنا في علمنا واعمالنا وان يعيذنا واياكم - [00:38:15](#)

من الغافلين وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد الخميس اللي بعده واللي بعده نعتذر لاجل دورة علي ابن ابي طالب. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - [00:38:35](#)